**المحاضره (3) المرحله الرابعه —------- ماده الاداره الرياضيه**

**الاداره في بلاد الاغريق**

اما في بلاد الاغريق التي احتلت مكانة متميزة في التاريخ البشري على ما قدمته هذه الحضارة الانسانية من تقدم وازدهار في مجالات العلوم المختلفة ، فبلاد اليونان حاليا والاغريق سابقا لم تكن من الوجهة السياسية الادارية دولة واحدة ، بل كانت تتكون من مجموعة من الوحدات الحكومية الصغيرة والتي كان معظمها يخضع تحت ملك او كبار ملاكي الاراضي ، وبمرور الزمن تغيرت اوضاع هذه الحضارة بحكامها ونظامها الملكي الذي اصبح حكما ارستقراطيا ومن ثم اتجاهه الى الحكم الديمقراطي.

كانت حياة شعب هذه الحضارة في بداية تكوينها بسيطة يعتمد سكانها على الزراعة البدائية لكن العامل الاقتصادي بدأ يأخذ دوره في حياتهم من خلال وضعهم القوانين والانظمة التي اوجدها ، ولابد من الاشارة هنا الى دور العامل الديني الذي لعب دورا مهام في حياتهم ، فأكثروا من اقامة وتنظيم الاحتفالات والمهرجانات تكريما للالهة والتي امتازت بحسن الادارة والقيادة والتنظيم ، وكان هناك في اعتقادهم مجلس يتكون من اثنا عشر آلها (المجلس الأولمبي) هو الذي يحدد الشعب الاغريقي ويعتبر الآلهة (زيوس) هو الاله الاعظم وهو المسيطر على كل شيء وهو الذي يدير ادارة شؤون الدولة .

وعلى الصعيد الرياضي تمتع الاغريق بجو رياضي على مدار السنة ، فكانت العابهم ومسابقاتهم الرياضية منتظمة تنظيما دقيقا وقد اعطتنا الالياذة والاوديسة التي كتب ابياتها الشاعر الكفيف ( هوميروس) في وصفه حفلا جنائزيا تضمن بعض الفعاليات الرياضية والذي يتميز بحسن الادارة والتنظيم والتخطيط ، الا ان الذي يعاب عليه بعض دول الاغريق وخاصة دولة ( اسبرطة) التي اتبعت نظاما عسكريا دكتاتوريا منظما قد اثر على تقدم هذه الدولة في كافة مؤسساتها الاجتماعية والثقافية واصبح مجتمع اكثر جمودا ، لان هدف الدولة الاساس فيه هو خلق الجندي المطيع لاوامر القيادة فاصبح شباب هذه الدولة وفق الانظمة والقوانين مسوقين برغبة قائد طاغية يفرض على تفكيرهم لكي ينموا جنودا مطيعين طاعة عمياء لقائدهم ومواطنين بدون وعي.

لقد تكفلت هذه الدولة واخذت على عاتقها المسؤولية الكاملة لتربية الطفل ورعايته دون ان يكون هناك أي تدخل للاسرة في تربيته ، والطفل منذ ولادته يخضع لفحوصات وتجارب تجريها الدولة لتحديد بقاء او موت الطفل وما مهمة الام الا اطعام الطفل او تبديل ملابسه لمن يصلح للبقاء . وبعد بلوغ الطفل السن السابعة من العمر يخضع لنظام التعلم المعد من قبل الدولة والمعين مديره سلفا والذي يتم اختياره من المواطنين البارزين المتمتعين بادارة وقيادة جيدتين ويمنح صلاحيات ادارية واسعة ومهمة تقتصر على الاشراف وتقسيم الاطفال الى مجاميع تضم كل مجموعة (64) طفلا ينتخب من بينهم قائدا للمجموعة يكون مسؤولا امام مدير التعليم، وقد منحوا هؤلاء القادة صلاحية اصدار الاوامر وايقاع العقوبات بحق المخالفين .

ومن الجانب الاخر وفي دولة أثينا ظهر المشرع ( صولون) الذي يعتبر احد القادة العظام الذين حاولوا تحرير غالبية الشعب من حكم المغالاة الذي استمدوا الحكم الارستقراطي ، اذ عمل على اصلاح النظم السياسية للحكم وتنشيط التجارة وحرم نزع الملكية وسعى الى كفالة حقوق سياسية اكبر وقام بتشجيع وتعليم الشباب ووضع كثيبرا من الاسس الديمقراطية للدول واستمر بالاصلاحات السياسية والادارية ، وكان الهدف من وراء ذلك الاصلاح هو ان يضطلع الشباب بمسؤولياتهم في المجتمع واستلام الوظائف لقيادة الدولة واعداد المواطن المثالي الذي تتوفر فيه القيادة والادارة وتكوين شخصية متكاملة من الناحية العقلية والبدنية .

كما اهتم الاثينيون بالالعاب الرياضية المختلفة وخاصة الالعاب الاولمبية التي كانت تقام كل اربع سنوات ، حيث يتم الاعداد لها مسبقا وكانت تتميز بحسن الادارة والتنظيم والاشراف الدقيق للاستعراض والكفاءات الرياضية ، حيث تستمر لمدة خمسة ايام وكانت تقام هذه الالعاب تكريما للآلهة ( زيوس) الآلهة الأكبر ، كما ان ادارة مدارس البالسترا والجمنيزيوم وحسن تنظيما وفق البرامج والمناهج والاعمار هي دليل اخر على تقدم الادارة والتنظيم وعناصرها الاخرى .

بعد اضمحلال الحضارة الاغريقية ظهرت قوة سياسية جديدة استملت مقاليد الحكم من بعدهم الا وهم الرومان الذي تميزوا بشخصية اتصفت بالجد والاجتهاد والمقدرة الطبيعية على التنفيذ ، ان العالم الغربي مدين اليوم بالكثير للرومان بفضل ما قدموه من خدمات علمية للانسانية ، فقد تميز الرومان بمقدرتهم على تنظيم وتطبيق المعلومات النظرية التي حصلوا عليها بالانتفاع عمليا فاستخدموا الاسس العلمية في الوصول الى انشاء الكباري العظيمة وشق الطرق والمجاري ، كما كان لكفايتهم في نواحي الادارة وحسن التنظيم من مصنع القواعد الاساسية التي تمكنوا بمقتضاها توفير سبل الاطمئنان الدائم للمنظمات الهامة مكنتهم من الاهتداء الى نظام حكم امتاز بالنجاح واصدروا القوانين ووضعوا الدستور والمناهج والنظم التعليمية وارسوا اساس الكنيسة المسيحية التي سعت الى وضع المثل العليا الخلقية واتجه الرومان الى خلق العقلية المنظمة المدربة والتي تسعى الى غرس المثل العليا ذات القيمة العملية ، لقد كانت الالعاب الرياضية والمهرجانات جزءا لا يتجزأ من حياة الرومان فكان حسن الادارة والتنظيم لها من الاوليات ، وتبنت الدولة العابا رسمية رصدت لها المبالغ الطائلة ، وعينت المسؤولين لادارتها وتنظيمها بالاضافة الى المهرجانات الدورية المنظمة التي كانت تقام تكريما لعودة القوات المنتصرة والجنازات لعلية القوم واعياد الشكر ، بالاضافة الى ذلك كانت تنظم احتفالات اخرى ذات طابع ديني تقام في المعابد .

وبمرور الزمن نشأت ظروف اجتماعية واقتصادية غير مشجعة بسبب سوء الادارة في الحكم والاتجاهات الفاسدة للقيادات ساهمت في القضاء على تلك الامبراطورية بالاضافة الى عوامل اخرى منها ضعف القيادة الادارية وظهور الفساد والرشوة وتدفق القبائل الهمجية وغيرها.